

572) كرسى المتنبى - نَفْسٌ لَهَا خُلِقَ الزَّمانُ لَأَنَّه - حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى الموسوم بكرسى المتنبى ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الخامسة والسبعين بعد المائتين بفضل الله تعالى وصلنا الى البيت التاسع العشرين - [00:00:00](#)

البيت العشرين في القصيدة مئة واثنين واربعين قال المتنبى نفس لها خلق الزمان لانه مفني النفوس مفرق ثم جمع ويدلها كرم الغمام لانه يسقي العمارة والمكان البلقة. ابدا يصدع شعب وفر وافر - [00:00:20](#)

يلم شعب مكارم المتصدعا يهتز للجدوى اهتزاز مهند يوم الرجاء هزته يوم الوعا. يا مغنيا الفقير لقاؤه ودعاؤه بعد الصلاة اذا دعا اقصر فلست بمقصر جزت المدى وبلغت حيث والنجم تحتك فاربعة وحلت من شرف الفعالي وحلت من شرف الفعال مواضعا لم يحل للثقلان منها موضعا - [00:00:40](#)

وحويت فضلها وما طمع امرؤ فيه ولا طمع امرؤ ان يطمع نفذ القضاء بما اردت كانه انك كل ما ازمعت شيئا اجمعه. اذا قال في البيت العشرين نفس يمدح هذا الممدوح فيقول له نفس. نفس لها - [00:01:10](#)

خلق الزمان او نفسه لها خلق الزمان. يعني ممكن تكون نفس اه اه مبتدأ وخبرها الجملة خلق زمانى لها. اه وجاز الابتداء بنكرة ربما اه لانها موصوفة وان كانت الصفة محذوفة. ويمكن ان تكون خبرا لمبتدأ - [00:01:30](#)

المحذوف تقديره له او هو نفس او هذا الممدوح نفسه نفس نعم. نفس لها خلق الزمان. يعني لها طبع الزمان نفس هذا الممدوح لها طبعه زمان نحن غالبا ما نقول ان الزمان غادر. يعني هو في في الحديث لا تسبوا الدهر ولا تسبوا الزمن فاني انا - [00:01:50](#)

ظهر الأمور به في ديننا الا نسب الدهر ولا ننعته باي نعت قد يكون مسيء لان الزمن والدهر هو الله تعالى لكن وهذا ايضا عادة عندنا نحن الناس نقول يعني ان الزمان مفرق وان الزمان قاتل وان الزمان - [00:02:10](#)

المهلك وهكذا. وهو ان كان المقصود به الهرم ثم الرحيل. فهذا طبيعي بين البشر قال هو نفس لها خلق الزمان لها طبع الزمان. فما الذي قصده بطبع الزمان؟ قال لانه اي لان لان الزمن من طبيعته - [00:02:32](#)

لانه ماذا؟ مفني النفوس. ها يهلك النفوس الارواح البشرية. مفني النفوس. مفرق ما جما يفرق ما اجتمع من الناس يفرقهم بالموت. ها يفرق الاحبة. هم. قال ايش قال لك الشاعر وان رحيل واحد حال بيننا وفي الموت من بعد الرحيل رحيل. هم - [00:02:52](#)

وله بيت اخر ايضا قال فيه نبكي على الدنيا وما من معشر جمعتهم الدنيا فلم يتفرغوا لم بتفرق اي بفعل الزمان. فهو يقول ان هذا الممدوح له طبع الزمان. وما هو طبع الزمان؟ يهلك - [00:03:22](#)

النفوس ويفرق ما اجتمع. ولذلك يريد ان يقول انه شديد على اعدائه في قتل اعدائه في النفوس ادائه المقصود. مفرق ما جمع يعني ما اجتمع عليه من الجيوش ومن ومن البشر وما اجتمع عليه من اه تكالب عليه الاعداء يفرقهم او - [00:03:42](#)

او قد يكون يفرق ما اجتمع لديه من مال لشدة كرمه. فكل مال يجتمع اليه يفرقه فهو مفرق ما جمع. ومفن النفوس اي انه يهلك اعداء وربما يريد ان يصفه بالشدة والشجاعة والقوة. واعظم الصفتين كانت العرب تمدح بهما الممدوح هما الشجاعة والكرم -

[00:04:02](#)

وفي هذا الشطر ها يستشف منهما الشجاعة والكرم فمثل النفوس اي قاتل الاعداء فهو شجاع. ومفرق ما جمع اي تعطي ما اجتمع له من المال يفرقه على المعتفين وعلى المحتاجين فهو كريم. فعلى آآ يعني فمدحه بهاتين الصفتين اللتان - [00:04:22](#)

اللتين يمدح بهما العرب في الشارع عادة. ثم قال في البيت الواحد والعشرين ويد لها كرم الغمام لانه ويثقل العمارة والمكان باللقاء. ويده في الكرم تشبه الغمام. اي انه آآ كيف من اين - [00:04:42](#)

من ناحية النشوة الغمام. الغمام السحابة الماطرة. اي طبعا جمع مفردها غمامة. بالتاء المربوطة في اخرها. فهي السحابة اعطوا رأيك. فقال لك هذه السحابة الماطرة لا تفرق بين ارض مملوءة بالناس وارض خالية منهم. انها تسقي الجميع. تسقي العمارة. العمارة -

[00:05:02](#)

الارض المعمورة اه وسميت الارض بالمعمورة لانهما عمرت اي ملئت بالناس. وفي القرآن الكريم وعمروها اكثر مما عمروها. اه نقصد الارض. فسميت بالمعمورة. فيسقي العمارة اي المكان الذي يكثر فيه الناس. والمكان - [00:05:22](#)

البلقعة الخالي. فالغمام حين يهطل لا ينتقي ارضا دون ارض. انما يسقي الارض كلها بالناس والخالية منهم وكذلك هذا الممدوح. يعطي كل احد لا يستثني احدا ما بوزع على اصداؤه. ما بوزع من كما - [00:05:42](#)

يفعل كثير من اصحاب السلطة هذا اليوم ليشتري الولاءات لا يفعل ذلك. لا يعطي هذا من اجل ان يشتري سكوته او هذا من اجل ان يشتري ولاءه او وذلك من اجل ان آآ آآ يعني ينطق بلسانه. لا لا يشتري الولاءات ابدا. انما يعطي كل احد. فلذلك هو كريم بالطبع. هم.

قال لك ويد - [00:06:02](#)

يد هذا الكريم. طبعا اليد بالاساس عند العرب اه له يد علي اي له فضل. يد اصلا هي كناية عن الكرم وعن الخير وعن الفضل وعن الاحسان. ويد لها الغمام لانه يسقي العمارة والمكان البلقع. ثم قال في البيت الثاني آآ والعشرين ابدا يصدع شعب وفر وافر ويلم شعب

- [00:06:22](#)

الكارم المتصدعة. ابدا دائما هذي على يعني على الابدية يصدع يفرق يكسر يوسع. الشعب الشعب اللئن يعني شعب الشيء لئمه اي اتصاله اي تماسكه فهو يصدع ما تماسك من ماذا؟ شعب وفر - [00:06:42](#)

والوفر الغنى والوافر الكثير. فيقول لك هو يصدع المال الكثير. اي يفرقه لا يبقي عنده منه شيئا ابدا يصدع الشعب. الشعب ما اجتمع. وافرح. شعب الغنى الوافر الكثير. فكل ما اجتمع لديه - [00:07:02](#)

من مال كثير ومن غنى آآ وفير ماذا يفعل به يصدعه اي يفرقه على المحتاجين وعلى الفقراء. اه هذا طبعا هذه مقابلة هذا التصديق عكسه يلم فماذا يلم ماذا يجمع يجمع المكارم قال ويلم شعب مكارم متصدعة - [00:07:22](#)

ومتصدعة في الشطر الثاني اي متفرق مبعثر. اه فكل مكرمة مبعثرة هنا فبعض الناس اتصفوا بالشجاعة. بعض الناس اتصفوا بالكرم. بعض الناس اتصفوا او الممدوحين اتصفوا بالحلم. بعضهم اتصف بالعلم. بعضهم اتصف بحسن الخلق. ها هو هذه اسمها مكارم

متصدعة اي متفرقة. وزع الله - [00:07:42](#)

على هذه المكارم او هذه الاخلاق الكريمة على الناس اه فاخذ كل واحد منهم منها بحظ او بنصيب لكن هذا الممدوح جمعها كلها فجعلها فيه. فقال اه ويلم شعب مكارم المتصدعة. فاجتمعت فيه - [00:08:02](#)

قبائل كلها. ثم قال في البيت الثالث والعشرين يهتز يعني يضطرب يرفض طبعا اهتزاز اضطرابا الفرح. اضطرابا الجزلان اهتزاز المسرور يهتز للجدوى. والجد والعطاء. يعني حين يعطي او يهتز للجدوى للعطاء او للعطايا حين يبذل المال - [00:08:22](#)

يهتزون الجدوى اهتزاز مهند مثلما يهتز المهند. اين يهتز المهند ويضطرب وتراه يعلو ويهبط ويصعد ويأخذ يمنا ويسرة اي يوم الرجاء هزته يوم يوم الوعي. يوم الرجاء يهتز هو للعطاء يوم الرجاء - [00:08:42](#)

فيه يوم يرجو الفقراء عطاءه فيهتز لهم. مثلما يهتز المهند والسيف يوم الوعا. والوعا وغى كلاهما بالعين وبالغين اصوات الحرب. وهما ايضا رمز للحرب. فتقول انت دخلت الوضع او يوم الوضع هو يوم الحرب. الشيء - [00:09:02](#)

آآ ذاته ولكنهم اصوات يعني ما ينتج من اصوات لكن هذه الاصوات لا تنتج في حفل موسيقي ولا في حفل غناء تنتج في الحرب فهي كناية عن الحرب. فلما تقول يوم الوعى او يوم الوعا يعني الحرب. يعني المعركة يعني الشدة. اه. فقال لك - [00:09:22](#)

هذا الممدوح حين يأتيه احد راجيا عطاءه وراجيا يعني كرمه فيهتز له او اقبل عليه او يعطيه المال مثلما يهتز السيف صاعدا وهابطا

في المعركة او في الوهم يحتج للجدوى اهتزاز مهنة يوم الرجاء هززه يوم الوعاة. ثم قال في البيت الرابع والعشرين يا مغنيا امل -

00:09:42

بقي لي لقاءه ودعاؤه بعد الصلاة اذا دعا هادي هي النداء للنداء يا مغنيا اه يعني اجعله غنيا. امل للفقير. يعني كل امل للفقير في آآ ان يلقيك وكل رجاء للفقير في ان يحصل على المال منك تغنيه تعطيه - 00:10:11

آآ اتكون عند حسن ظنه لا تخيب امله ولا رجاءه ولا ظنه. فما ظن فيك احد الخير الا يده عندك يا مغنيا امل الفقير لقاءه. طبعاً اه اه يا مغنيا لقاءه ام للفقير. يعني - 00:10:35

هذا اسم فاعل اه مسبوق بنداء اه ونكرة وملون فيعمل عمل الفعل. يعني كأنه قال يا من اغنى لقاءه ام فلقاءه هذه الكلمة اللي في اخر الشطر الاول لقاءه فاعل لاسم الفاعل. وامل الفقير امل مفعول به الاسم الفاعل - 00:10:55

تقدير يا من اغنى لقاءه حين يلتقي بالناس يغني امل الفقير فيكون عند حسن ظنه. ودعاؤه يعني دعاء هذا الفقير آآ باللقاء بان يعني يدعو الله تعالى ان يسهل الطريق الى لقاء هذا الممدوح فيستجيب - 00:11:15

والله دعاءه فأنت كأنما تنفذ امر الله في استجابة الدعاء حين يدعو الناس ان يلتقوا وان يعني يأخذوا منك او ان تعطيهما هذا المال او هذا الكرم. ودعاؤه يعني ودعاء هذا الفقير باللقاء. بعد الصلاة اذا دعا يدعو الله - 00:11:35

تعالى بعد الصلاة ان ييسر له لقاءك فانت تلبى هذا الدعاء وكأنك انت الذي تستجيب يعني ييسرك الله لتستجيب دعاء الناس ها ويسرك الله لكي يعني تستجيب رجاء الناس فيك في ان يلتقوا ويأخذوا ويحصلوا على - 00:11:55

المال والكرم منك يا مغنيا امل الفقير لقاءه ودعاؤه بعد الصلاة اذا دعا ثم قال في البيت الخامس والعشرين اقصر يكفي توقف لقد بالغت آآ وتجاوزت كل شيء اقصر يقول له يعني انت اذهلتنا اذهجتنا بما اعطيت فلو انك - 00:12:15

وقفت قليلا او يعني تخففت قليلا من هذا الاندفاع. اقصر فلست بمقصر ولكنك لا تقصر. انا متأكد انك لن ان تستجيب هذه هذا الطلب مني او هذا الرجاء مني اقصر فلست بمقصر لست بمتوقف - 00:12:38

المدى تجاوزت المدى الغاية والوسع والافق والفضاء وكل شيء يعني يستصعب الوصول اليه فقد جزته هم يستصعبون الوصول الى هذا الشيء انت وصلت اليه وتجاوزته جزت المدى ايش قال؟ يا آآ - 00:12:58

آآ اقصر فلست بمقصر جزت المدى وبلغت حيث النجم تحتك فاربعاً. يعني وبلغت الغاية حتى تجاوزت النجوم فصارت النجوم تحتك. فاربعة يعني فاربعاً. يعني فتوقف فاقصر فحس يعني اربع حس - 00:13:23

ومثلها في القرآن الكريم نسفعا بالناسية. هي بالنون ولكنها يعني بالالف ولكن تلون. فالاساس تقول فاربعاً حذف النون هنا ايش بالضرورة؟ فاربعة يعني فتوقف فقد بلغت الغاية وجاوزت الحد فمن وقد اتعبت كل من جاء بعدك - 00:13:43

اه فايش قال لك هو طوعاً هو الا ما قال لك دايماً يستخدم فكرة انه انت فوق النجوم. هي النجوم غاية ما يريد الانسان المدى فهو هذا الممدوح او هو حين حتى الشاعر حين يمدح نفسه او المتنبي حين يمدح نفسه ويضع نفسه فوق النجوم. او حين يطلب من الناس ان تكون - 00:14:04

لهم همم بقول لك لا يجب ان تكون همتك فوق النجوم. ما تقنع بشيء بسيط جداً. ولذلك ايش قال اذا غامرت في شرف مروم فلا اقنع بما دون النجوم. تمام - 00:14:22

طيب ثم قال في البيت السادس والعشرين وحللت من شرف الفعال مواضعاً لم يحل للثقلان منها موضعاً. وحللت نزلت ها الحل ترحل الحل للنزول الترحال للرحيل عكس بعض. فحل في المكان اقام ونزل فيه. وحللت من شرف بسند. هاي من السببية. وحللت من شرف

00:14:35 -

الفعال او الفعال بشرف يعني بسبب اه فعالك الشريفة مواضعاً نزلت في مواضع عالية جداً لم ينزلها احد من الناس والجن قبلك. لم يحل للثقلان منها موضعاً. انت حللت مش بس موضع واحد مواضع - 00:14:55

ان الناس والجن مهما آآ فعلوا الاقوام السابقين الذين سبقوك حاولوا في الغاية وفي الفضل وفي الكرم وفي الجود ان يصل الى

موضع من مواضعك او هم فعلوا ولكن كل ما فعلوا اه لو قرنته الى ما فعلته انت فلم يصلوا الى موضع من - [00:15:15](#)

من مواضعك الكثيرة التي وصلت اليها لا الانس ولا الجن. اه الثقلان الانس والجن. في القرآن الكريم سنفرغ لكم ايها اقلام وسمي بالثقلين الانس والجن لانهما قيل في احدى التفاسير او في احدى التفاسير لانهما يثقلان الارض بذنوب - [00:15:35](#)

وحللت من شرف الفعال مواضع لم يحلوا الثقلان منها موضعاً. ثم قال في البيت السابع والعشرين وحويت فضلها اي ثقلان الانس والجن. وما امرؤ فيه ولا طمع امرء ان يطمع. يعني انت تجاوزت - [00:15:55](#)

كل ما فعله الانس والجن قبلك ثم انك ايضا اخذت فضلها جميعاً فحويته ملكته وجمعته الى اليك. وما طمع امرؤ فيه وما طمع امرؤ ان يصل الى منزلتك ولا طمع امرؤ ان يطمع ولا فكر حتى في ان يصل - [00:16:14](#)

يعني لم يصل الى منزلتك ولا فكر في ان يصل الى منزلتك. يعني هو في الخيال ان يصل الى منزلتك. وبالتالي هو ما في ذلك او لا يستطيع ان يصل لانه انت اكبر من ان لقد وصلت الى منزلة اكبر من ان يفكر فيها الخيال. ثم يعمران - [00:16:34](#)

ان يطمع يعني فما فكر انسان ان يفكر في تلك المنزلة التي وصلت اليها في ان يصلها يعني. مم وحللت من شرف الفعال مواضعاً لم يحمل الثقلان منها موضعاً. وحويت فضلها وما طمع امرؤ فيه ولا طمع امرؤ ان يطمع. ثم قال في - [00:16:54](#)

الثامن والعشرين نفذ القضاء. خلاص حسم الامر قضي الامر الذي فيه تستفتيان نفذ القضاء بما اردت. يعني ما تريده ها يمضي معه القدر فكأنك انت الذي تصنع القدر او تكتب القدر او كأن الله يجعل القدر موافقاً لما تريد - [00:17:12](#)

وكان فيه كأن فيه اشارة ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. فنحن نصنع اقدارنا الانسان الذي يتكل على الظروف او يعني تذرع او او يعني يسوغ لنفسه الكسل بسبب الظروف. هذا آآ هو كسول. اه لكن اذا انت يعني قتلت - [00:17:34](#)

وانت يعني مضيت وانت ايش قال الله تعالى فاذا عزم فتوكل الله وعزمت فان الامور تجري على ما تريد لان لا يسلبك الارادة. انما انت تسني نفسك الارادة. انت تضع نفسك موضع الكسل. هم. قال نفذ - [00:17:54](#)

قضاء بما اردت كانه لك كل ما اسمعت شيئاً ازمعه. يعني كلما نويت شيئاً ازمعت آآ نويت او عزم على شيء ازمع عزم على ما اردت فجار فجرى القدر معك. او فجر القدر كما جريت فما تريد امراً من الامور مهما - [00:18:14](#)

ما كان صعباً الا تحقق. نفذ القضاء بما اردت كانه لك كل ما ازمعت شيئاً اسمعه. دعونا نتوقف عند البيت والعشرين في هذه الحلقة نلتاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة السادسة والسبعين بعد المائتين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة - [00:18:34](#)

الله تعالى وبركاته - [00:18:54](#)